This article has been scanned by iThenticate No plagiarism detected

Volume 3, Issue 4, August 2021
p. 395-404

EDUCATION IN LEBANON UNDER THE EUROPEAN CAMPAIGNS FROM 1912 TO 1921

<http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.4-3.35>

Sahar MAHOOD ¹

Abstract:

The aim of the study was to learn about the situation of education in Lebanon during the French campaign in Syria in the period prior to 1921, to learn about developments at the educational level in Lebanon in order to reach its current status. To achieve the objectives of the study, the descriptive curriculum based on reference and extrapolation of previous studies has been followed.

The study found that the education in Lebanon based on that of the French, who modified the education system in the line with their system and French became an official language.

France took care of education in Syria and Lebanon because it recognized the important role of education in building an educated generation influenced by French culture to serve its political interests and orientations.

The Maronite Church had also been instrumental in the emergence of education in Lebanon. Documents from the mandatory period indicated that many schools that had been closed of the war had not been re-established until after the end of hostilities.

It has been subjected to some culture pressures and is therefore an interesting case study of the political role of education and the politicization of education.

Key words: Lebanon, European Campaigns, Education.

Received :
18/06/2021

Accepted:
16/07/2021

Published:
01/08/2021

¹ Researcher , Baghdad University, Iraq, Saharmahood4@gmail.com, <https://orcid.org/0000-0001-7279-1516>

التعليم في لبنان أواخر السيطرة العثمانية والانتداب الفرنسي

سحر ماهود محمد²

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة وضع التعليم في لبنان خلال الحملات الفرنسية على سوريا في الفترة ما قبل عام 1921، ومعرفة التطورات التي حصلت على الصعيد التعليمي في لبنان للوصول إلى وضعه الحالي، وللوصول لأهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي وللوصول لأهداف الدراسة تم اتباع المنهج التاريخي القائم على وصف وسرد الأحداث والمنهج التحليلي، إن التعليم في لبنان كان سائداً وفقاً للنهج الفرنسي الذين أعادوا صياغة نظام التعليم اللبناني بما يتماشى مع نظامهم، وأصبحت الفرنسية إحدى اللغات الرسمية فقد حرصت فرنسا على الاهتمام بالتعليم في سوريا ولبنان لأدراكها أن للتربية الدور المهم في بناء جيل متعلم متأثر بالثقافة الفرنسية خدمة لمصالحها وتوجهاتها السياسية، كما أن الكنيسة المارونية كان لها دور أساسي في نشأة التعليم في لبنان. وأشارت الوثائق من فترة الانتداب اللاحقة إلى أن العديد من المدارس التي أغلقت بسبب الحرب لم يتم إعادة إنشائها إلا بعد انتهاء الأعمال العدائية. حيث تعرضت لقدرة من الضغوط في المجال الثقافي، وبالتالي فهي تشكل دراسة حالة مثيرة للاهتمام للدور السياسي للتعليم وتسييس التعليم.

الكلمات المفتاحية: التعليم، لبنان، السيطرة العثمانية والانتداب الفرنسي.

المقدمة:

طالت المنطقة العربية مشاريع التجزئة الأوربية فبدأ ذلك جلياً باتفاقية سايكس - بيكو في عام ١٩١٦، و(مؤتمر سان - ريمو عام 1920) وعد بلفور في عام ١٩١٧، فأثرت نتائجها على بلاد الشام دون الولايات العربية الأخرى وخصوصاً منطقة بلاد الشام لكونها منطقة ذات موقع استراتيجي، والتي كانت تابعة للدولة العثمانية قبل سقوطها فهدفتها تجزئة المنطقة العربية إلى دول عنصرية وطائفية فقد خطط الفرنسيين لاحتلال لبنان فإزداد التدخل الفرنسي بعد انهيار الدولة العثمانية لخلق مشروعهم السياسي الذي يتوافق مع المصالح الفرنسية في المنطقة العربية.

كان للبنان تأثيرات ثقافية عديدة على مر السنين وهي حقيقة تنعكس في نظام التعليم في وقت مبكر من القرن التاسع عشر إذ أنشأ المبشرون الفرنسيون والأمريكيون مدارس فيها فيرجع تاريخ كل من الجامعة الأمريكية في بيروت إلى عام 1866م وجامعة القديس يوسف إلى عام 1875م.

وخلال فترة الانتداب الفرنسي تم تعديل نظام التعليم بما يتماشى مع النظام الفرنسي وأصبحت الفرنسية إحدى اللغات الرسمية وتم تدريس نصف الدورات في التعليم الثانوي باللغة الفرنسية، في هذه الفترة تم إدخال امتحانات البكالوريا والتي تم إجراؤها في نهاية عملية التعليم الثانوي ومنذ تلك الفترة فضلاً عن التعليم العادي يتم توفير التعليم أيضاً للأطفال الفلسطينيين الذين لا يرتادون مدرسة لبنانية.

تعرض مشكلة البحث تاريخ التعليم في لبنان خلال فترة الانتداب الفرنسي على لبنان وخلال فترة إعلان دولة لبنان الكبير، ووضع التعليم والمراحل التي مر بها خلال الحملات الأوروبية وما قبل عام 1921.

أهداف البحث: هدف البحث إلى:

1. معرفة وضع التعليم في لبنان خلال الحملات الفرنسية على سوريا في الفترة ما قبل عام 1921 من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة ومناقشة هذه الدراسات.
2. معرفة التطورات التي حصلت على الصعيد التعليمي في جبل لبنان للوصول إلى وضعه الحالي.

منهجية البحث:

- للوصول لأهداف الدراسة تم اتباع المنهج السردى الذي يقوم على دراسة تتالي الأحداث واستقراء مجريات الأحداث للوصول إلى النتائج المرجوة.
- اعتمد البحث على المنهج التاريخي لرصد الوقائع والأحداث المتنوعة سريعاً بدءاً من فترة الاحتلال العثماني وحتى وقتنا الحاضر.

² الباحثة، جامعة بغداد، العراق، Saharmahood4@gmail.com

- اتخذ البحث منهج الإستدلال واستنباط النتائج من خلال تحليل تاريخ التدخلات الفرنسية القديمة كونها أول دولة تمد يدها للمارون بجبل لبنان واعتبرت نفسها حامية لهم.

المبحث الأول

التوجه الاستعماري الاوربي نحو بلاد الشام

أولاً- خلال الحكم العثماني:

بعد معركة مرج دابق ١٥١٦م سار جيش السلطان سليم الأول فسيطر على بلاد الشام بما فيها منطقة جبل لبنان، وأزر أغلبية أمراء جبل لبنان السيطرة العثمانية على بلاد الشام وكان على رأس المؤازرين فخر الدين الأول، لذلك ولاهم السلطان العثماني على إقطاعياتهم (1)، وأوكل فخر الدين الأول (2) نيابة عنه لرعاية شؤون هذه المناطق، وكان سعيه الدائم للتخلص من دفع الجزية العثمانيين سبباً في إثارة سخطهم. فكان قرارهم الحكم المباشر لمنطقة بلاد الشام، مما دفع بملكي الأراضي اللبنانيين والفلاحين لمقاومة هذا القرار، ففي قصر ومجلس باشا دمشق توفي فخر الدين بالسم، ومن بعده قتل ابنه قرقماس في عام 1585 خلال مقاومته للعثمانيين (3)، ثم تبوأ فخر الدين الثاني نجل قرقماس الحكم نهاية القرن السادس عشر، وكان سياسياً محنكاً وحاذقاً متقناً بالدرزية حيناً وبالمسيحية حيناً بحسب حاجته، نال رضا السلطان العثماني بدفعه الأتاي وخاض المعارك وانتصر وأرسل قسماً من الغنائم للسلطان، لذلك ولاه على لبنان وأجزاء من وفلسطين سوريا (4)، وعندما عُين حاكم جديد في عكا (عبد الله باشا) فرض الاتاوى الكبيرة على جبل لبنان، فكان ذلك سبباً لإثارة غضب الفلاحين الذين رفضوا دفع الاتاوى لبشير الثاني فكان عاجزاً عن تحصيل الاتاوى المطلوبة، لم يستطع إحكام الأمور في قبضته فأرسل لأمير جنبلاط لمساعدته، فرّ بشير الثاني إلى مصر هارباً عام 1822م وتولى الجنبلاطيون زمام الأمور فعلياً. ما برح بشير أن عاد ونكل بأعدائه، وفي عام 1831م سيطر محمد علي على جبل لبنان، وكان بشير مؤيداً له حتى عام 1840م حيث اضطر لمغادرة جبل لبنان إثر ثورة فلاحية حدثت ضده وضد الحكم المصري (5).

عزل بشير الثاني فعاد ملاكي الأراضي الدروز (6)، فتصدى لهم المواردية (7) الذين استوطنوا في أملاك الدروز، مما أثار المشكلات التي سمحت للأوربيين التدخل فنصرت فرنسا المواردية بينما دعم الإنجليز الدروز، وفي تشرين الأول من عام 1841م أنتفض ملاكي الأراضي الدروز ضد بشير الثالث الذي عينته السلطة العثمانية، كان النصر للدروز ففرضوا سلطانهم في جنوبي لبنان، وأسفرت تلك الانتفاضة عن مجازر ومذابح كثيرة (8).

بعث السلطان العثماني جيشه لجبل لبنان فأبعد بشير الثالث عن السلطة وأمر بتحويل إمارة جبل لبنان إلى ولاية عثمانية كسائر الولايات وولّى عمر باشا عليها. فكانت أولى أعماله وضع حد للدروز لذا أرسل ثمانية من شيوخها إلى سجن بيروت مما أفسح المجال أمام المواردية للعودة إلى جنوبي لبنان.

تدخلت القوى الأجنبية في جبل لبنان مما دفع واليها العثماني لإجراء تصويت لإدراك رغبة السكان فحدث ذلك عام 1842م في فصل الصيف، فكانت نتيجته: المواردية يرغبون بحاكم من أسرة آل شهاب بينما أظهر الدروز ميلهم للحكم العثماني المباشر، ومع كل هذه الإجراءات لنيل رضا السكان إلا أنهم احتجوا مجدداً في تشرين الأول من نفس العام رفعين عدة طلبات منها إطلاق سراح الشيوخ وإنابة عمر باشا عن الحكم، فقام عمر باشا بالقضاء على الاحتجاجات وأمر بإحرق قصر آل جنبلاط (9).

ثانياً- نهاية الحرب العالمية الأولى والانتداب الفرنسي:

• المجاعة في بلاد الشام (1915 - 1918م):

حصدت المجاعة أرواح كثيرة بين عامي 1915 - 1918م أي خلال الحرب العالمية الأولى حيث ضربت المجاعة مناطق بلاد الشام الخاضعة للاحتلال العثماني والتي حظيت بالوالي العسكري جمال باشا السفاح، وكانت لبنان جزءاً من بلاد الشام، سببها إهمال جمال باشا السفاح للمجال الاقتصادي وإجراءاته العسكرية، فقد صادر المحاصيل الزراعية والأملاك لخدمة المجهود الحربي، فهرب سكان القرى للغربة خوفاً من التجنيد الإجباري، وترافق ذلك مع ظهور أسراب من الجراد وراح ضحيتها الآلاف السكان من سورية، بينما في جبل لبنان توفي ثلث السكان نتيجة الجوع (10).

• اتفاقية سايكس بيكو:

اتفاقية سرية في 16 أيار 1916م بين مندوب بريطانية مارك سايكس Mark Sykes والفرنسي Francois Picot تقضي بتقسيم مناطق المشرق العربي التابعة للدولة العثمانية فيما بينهما.

اتفاقية فرنسية وبريطانية بتأييد من الامبراطورية الروسية والإيطالية، هدفها تقاسم مناطق الهلال الخصيب. وبالأخص لتحديد مناطق النفوذ غرب آسيا لاقتسام أملاك الدولة العثمانية، فمهدت الطريق لسلسلة من الإتفاقيات السرية، لذلك انتهزوا فرصة التوافق الثلاثي الذي سيعمل على هزيمة الدولة العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى ولذلك حدثت تسوية أولية سرية فنتج عنه وفاق استمر بين 23 تشرين الثاني لعام 1915م و 3 كانون الثاني لعام 1916م، وهو التاريخ الذي وقع فيه الدبلوماسيين الفرنسي والبريطاني على وثائق مذكرات تفاهم بين الوزارات الخارجية في كل من فرنسا وبريطانية وروسية القيصرية آنذاك. وتم تصديق الاتفاقية في حكومات البلدان في التاسع والسادس عشر من أيار لعام 1916م (11).

وضمن إتفاقية بطرسبورغ التي وقعت بين فرنسا وبريطانيا وروسيا في روسيا، اعتبرت منطقة بلاد الشام من ضمن مناطق النفوذ الفرنسي و البريطاني، وفي التاسع من أيار عقد مندوبا حكومتي فرنسا وبريطانيا بالتوقيع على إتفاقية سرية بينهما لاقتسام مناطق نفوذ كل منهما في منطقة بلاد الشام، عرفت هذه الإتفاقية باسم سايكس -بيكو(12).

- بنود إتفاقية سايكس-بيكو (البنود الخاصة بسوريا ولبنان):
- غربي سوريا وجبل لبنان وولاية أضنة تحت نفوذ فرنسي.
- جنوب وأواسط العراق بما فيها ولاية بغداد و الساحل الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط ويشمل عكا وحيفا في فلسطين تحت نفوذ بريطاني.
- المناطق الداخلية الواقعة بين نفوذ فرنسة ونفوذ بريطانية تصبح دولة عربية موحدة، ورغم ذلك وزعت المشاريع الاقتصادية حسب الآتي:

(a) يشمل نفوذ الفرنسية المناطق الداخلية الشرقية من بلاد الشام والموصل.

(b) يشمل نفوذ بريطانية المناطق الشرقية من نهر الأردن والاجزاء الشمالية من بغداد حتى التخوم الايرانية.

- يصبح ميناء الإسكندرونة حراً.
- ما تبقى من فلسطين يصبح تحت إدارة دولية.

يرى المؤرخون أن هذه الإتفاقية حداً فاصلاً في العلاقة بين المشرق العربي و دول أوربة الغربية. فقدت بريطانية ثقة العرب وخسر العرب مشروعهم وحلمهم بإقامة وطن قومي عربي في سورية الطبيعية وبذلك انكشفت بنود إتفاقية سايكس بيكو ومع اعتلاء البلاشفة عرش السلطة في روسيا في الثالث والعشرين من تشرين الثاني لعام 1917م وتكرر ذكرها في جريدة الجارديان البريطانية في السادس والعشرين من الشهر والعام ذاته، سبب حرجاً لبريطانية بينما استاء العرب في حين كان العثمانيين مسرورين لوقوع العرب في برائن محتل جديد، ويظل أثر الإتفاقية شبحاً يخيم على الصراعات الحديثة في المشرق العربي(13).

● الانتداب الفرنسي:

الانتداب هو نظام جديد في العلاقات الدولية جاء حلاً وسطاً بين مبدأ الاستعمار الذي طبّقه فرنسا وبريطانيا، ومبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها(14).

يقضي الانتداب بوضع الدول والمناطق التي كانت تابعة لالمانيا والدولة العثمانية تحت اشراف عصبة الامم التي تنتدب بدورها إحدى الدول المنتصرة لتدير شؤون هذه البلاد وتحصّرها للاستقلال(15).

خلال الحرب العثمانية الإيطالية وصلت السفن الحربية الإيطالية عام 1912 إلى مقربة من بيروت ووجهت نيرانها إلى السفن الراسية في ميناء بيروت فكان سبباً لإعلان فرنسا أن لها مصالح خاصة في سوريا ولبنان وأنها لن تتخلى عن مواقعها التقليدية فيهما ولاعن حقها بالدفاع عن مصالحها، وفي عام 1918 أعلنت عصبة الأمم فرض الوصاية على البلاد التي سلبت من الدولة العثمانية وأضحى فيما بعد انتداباً، هدفه عون الدول لنهوض بكيانتاتها ومساعدتها في مسيرتها نحو التطور لخلق دول حديثة وفقاً لتقسيمات إتفاقية سايكس بيكو انتدبت فرنسا للإشراف على منطقة سورية والتي شملت لبنان، خلال هذه الأثناء قام الملك فيصل بإعلان المملكة العربية وعاصمتها دمشق مما أثار مسلموا الساحل اللبناني للمطالبة بالانضمام للدولة العربية، ودخلت القوات العربية برفقتها قوات بريطانية دمشق وبيروت في شهر تشرين الأول عام 1918م وظهرت حكومة عربية في دمشق برئاسة علي رضا الركابي وكان يمثلها في جبل لبنان شكري باشا الأيوبي إلا أن اللّبنّي قائد القوات البريطانية أظهر انزعاجه من وجود الأعلام العربية فوق المؤسسات العامة وأمر بإزالتها في دمشق وبيروت وقام بتقسيم المنطقة إلى ثلاث مناطق أو أقسام وأطلق على جبل لبنان والساحل السوري اسم المنطقة الغربية من بلاد العدو المحتلة(16).

لم يُعط مؤتمر الصلح المنعقد في باريس عام 1919 م اهتماماً لمطالب العرب التي قدمها الأمير فيصل بالحصول على الاستقلال وتأسيس مملكة عربية في المناطق جنوبية تركيا بما فيها جبل لبنان ولم يكثرث أيضاً لمبادئ (ويلسن الأربعة عشر) التي أكدت على حقّ الشعوب في تقرير مصيرها، وأحكمت الدول الاستعمارية المؤامرة بأن عقدت اتفاقاً آخر (سان -ريمو) في نيسان عام 1920 الذي نصّ على وضع سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي (17).

● إعلان دولة لبنان الكبير عام ١٩٢٠:

أعلن الجنرال غورو قيام دولة لبنان الكبير وبيروت عاصمة لها في أيلول 1920 وتمثل علم الدولة في دمج علمي فرنسا ولبنان معاً وسميت الدولة الجديدة باسم لبنان الكبير على أساس ضمّ ولاية بيروت مع أقضيته وتوابعها (صيدا وصور ومرجعيون وطرابلس وعكار) والبقاع مع أقضيته الأربعة (بعلبك والبقاع وراشيا وحاصبيا) فالتسعت مساحته من (3500) كم مربع إلى (10452) كم مربع وازداد عدد سكانه من (414) ألف نسمة إلى (628) ألفاً (18)، وأقر مجلس الممثلين الدستور وأعلن قيام الجمهورية اللبنانية في 23 أيار 1926 وبذلك أنشأت فرنسا الجمهورية اللبنانية والتي تعد بداية التاريخ الحديث للبنان وانتخب أول رئيس لها شارل دبّاس، وبالرغم من فصل جبل لبنان عن سورية إلا أن اللبنانيين والسوريين الودودين استمروا بمطالبتهم وعملهم لصالح وحدة البلاد السورية كما كانت عليه لإدراكهم مضار التقسيم على الجوانب القومية والسياسية والتاريخية والاقتصادية والجغرافية وحتى اللغوية ولهذا كانت القوى الوحيدة

تقدم باستمرار للمندوب السامي الفرنسي مذكرات تطالب فيها بإعادة وحدة سورية ولبنان وفيما كان المسلمون في مطلع عهد الدولة اللبنانية الجديدة التي رعتها سلطات الانتداب الفرنسي متطلعين إلى الوحدة مع سوريا غير مبالين ببلورة دور لهم في الحياة السياسية اللبنانية والإدارة الجديدة كان المسيحيون - والموارنة خاصة يوطدون نفوذهم في الإدارة اللبنانية برعاية فرنسية بحيث تضمن لهم تفوقهم السياسي والاقتصادي دون سائر الطوائف اللبنانية (19).

• الإدارة الفرنسية في لبنان

تولت فرنسا مجلس الإدارة بقيادة جورج بيكو، وعينت إميل اده (20) مستشاراً لبيكو، قسمت مناطق جبل لبنان إدارياً إلى متصرفيات لكل متصرفية مجلس محلي، كما عينوا مجلس الإدارة المؤقت ويتألف من 17 عضواً، وبالنسبة لنظام الحكم ارتكز على المفوض السامي - فرنسي يمثل جمهورية فرنسا - يساعده حاكم وهو أيضاً فرنسي الجنسية، يعينه المفوض السامي ويتولى السلطة التنفيذية يساعده مفوضون لبنانيون ومستشارون فرنسيون، وسعت فرنسا لجعل الولاء أولاً للطائفة دون الوطن ثم الولاء لها وكذلك عملت المؤسسات التعليمية الوطنية والطائفية فقد كان معظمها يتلقى المساعدات الأجنبية ويوفد إليها أساتذة التعليم الأجانب وكان تلاميذها يتقدمون لنيل الشهادات الأجنبية خاصة بأغلبية مسيحية ساحقة (21) فقد أصبحت نسبة المتعلمين في عام 1900 بين 5-10 في المائة (22).

بات التغلغل الثقافي وجهاً من وجوه الاستعمار الذي جاء عن طريق الإرساليات وأدى إلى إرساء وترسيخ الطائفية في البنية الاجتماعية فأصبحت عقيدة لها أتباعها ومدافعوها منظّمون في جمعيات وأحزاب وتنظيمات سياسية وغدا لها فلاسفة يؤكّدون أن وجودها من جود دولة لبنان الكبير وقد كان لانتشار اللغة الفرنسية واعتبارها اللغة الرسمية بعد العربية أثراً في تشكيل فرنسا لأكثر قاعدة من الإرساليات وأكبر قواعد المدارس في دولة لبنان، تحولت الحماية المعنوية الفرنسية إلى حماية صريحة، ليكون عام 1860 عام التحول الفرنسي في جبل لبنان فقد كان لنزول قوات فرنسية مؤلفة من ستة آلاف جندي فرنسي دعماً للمارونيين ولقطع طريق الرجعة على إنجلترا مستغلين ضعف الدولة العثمانية حينها بدعوى حماية الموارد والمسيحيين ضد الدروز والمسلمين كونهم أقلية في جبل لبنان، فكان لها الأثر الفعال والقوي في تتالي الأحداث في المنطقة بعد ذلك ليكون عام 1861 من الأعوام الفاصلة والشاهدة على الفتنة والإضطرابات بين الموارنة والدروز فنتج عنها مقتل ثمانية عشر درزياً ومئة ماروني فاستغلت فرنسا هذه ورفعت حدته بتأييد بريطانيا للدروز ومدّهم بالسلاح لا بل وقامت بتعليم أبناء شيوخ القبائل الدرزية بالمعاهد البريطانية، بينما استمرت فرنسا بتأييد للمارونيين ودعمهم، وهذا ما قطع الأمل في إيجاد حل لفصل النزاع بين الدروز والمارون، ففي الداخل الفرنسي ازداد الاهتمام بالمسألة السورية واللبنانية ترافق ذلك حملات دعائية لدعم النفوذ الفرنسي في المشرق العربي (23)، بينما جاءت التصريحات الفرنسية السياسية خاصة ما ورد في خطاب رئيس الوزراء ريموند بوانكاريه أمام مجلس الشيوخ الفرنسي، لتبرهن للبنانيين المسيحيين أن فرنسا تمهد الطريق لاحتلال سوريا وجبل لبنان لخلق دولة مسيحية، وهذا ما دفع الموارنة إلى حثّها جهاراً وسراً للتعجيل في احتلال جبل لبنان وإقامة دولة مسيحية فيه تحت حماية فرنسية، فعمل المارونيين على إقناع المسيحيين الآخرين خاصة الروم الأرثوذكس المترددين، وأصبح كثير من المسيحيين اللبنانيين يرون أنفسهم جزءاً من أمة تطالب بدولة مستقلة أقلية تطالب بالحكم الذاتي والحماية الأجنبية لنفسها، فنتج عن هذه الأفكار الفتنة والإضطرابات إلى أن تم تشكيل نظام جديد فصل على إثره جبل لبنان عن الوطن الأم سوريا وتم وضعه تحت سيطرة حاكم مسيحي يعين من قبل السلطان العثماني وبموافقة الدول الأوروبية، ويعاونه مجلس إداري مكون من إثني عشر عضواً من مختلف الطوائف الدينية في جبل لبنان، ورغم ذلك ظل الإنقسام بجبل لبنان هو سيد الموقف فعندما تقدمت إنجلترا المساعدة للدروز، كانت فرنسا على ما هي من تأييد ودعم للمسيحيين، استمر هذا الوضع على هذا الحال مما أثار سخط البعض، لدرجة أن أحد زعماء لبنان رصد ذلك في رسالته إلى صديقه كما ورد في نص الرسالة: ((لقد أصبحت أمورنا في هذه الأيام تابعة لإنجلترا وفرنسا وأنه إذا ضرب أحدهم رفيقه تصير المسألة إنجليزية فرنسية)) (24).

البطريرك الحويك في مؤتمر الصلح:

كان البطريرك الماروني إلياس الحويك (25) شاهداً على مجريات الأحداث في القرن الماضي، فقد شهد بناء بطريركيته في قرية مجاورة للقرية التي ولد فيها، وفي هذا المكان الذي تحول ديراً ومدرسة تلقى أولى علومه بعد عبوره الوديان والجبال سيراً على قدميه من منزل والديه في حلتا إلى دير كفرحي شمالي جبل لبنان (26).

وقبل أن يشارك في مؤتمر الصلح في باريس أغسطس (آب) 1918 إذ لقب بـ "بطريرك لبنان" كان استقبل في يونيو (حزيران) لجنة كينغ - كراين التي قدمت توصياتها باستقلال لبنان وحصل في العاصمة الفرنسية على وعد من رئيس الوزراء جورج كليمنصو بالاستقلال قبل أن ينص اتفاق كليمنصو - فيصل ملك سوريا العربية على هذا الاستقلال في 6 يناير (كانون الثاني) 1920.

سبق ذلك حراك شعبي وقيادي استمد منه البطريرك دعماً وعزيمة، ففي 9 ديسمبر (كانون الأول) 1918 أعلن مجلس إدارة متصرفية جبل لبنان المنحل بقرار عثماني استقلال لبنان "في حدوده التاريخية والجغرافية" وقرر إرسال وفد إلى مؤتمر الصلح العام ضم ممثلين عن مختلف الطوائف وكان يتكون من عدد من الشخصيات منها داوود عمون ومحمود جنبلاط وعبد الله الخوري وأميل اده وإبراهيم أبو خاطر وعبد الحليم الحجار وتامر حمادة، للمطالبة بالتالي:

1. توسيع نطاق جبل لبنان إلى ما كان معروفاً به من النخوم تاريخياً.

2. تأييد استقلال هذا البلد.

3. يكون لهذه البلاد اللبنانية مجلس نيابي على مبدأ التمثيل النسبي حفظاً لحقوق الأقلية. نجح البطريرك الحويك في نيل الدعم لمطالبه , وبقي الحويك طوال سنين عمره المتبقية يتابع بحرص إنجاز الوطن الذي كان يسعى لإنشائه وبالفعل كان من أبرز منشئيه.

المبحث الثاني:

التعليم في لبنان

النظام التربوي اللبناني يتمتع بالنظام الحر حسب ما جاء في الدستور اللبناني فالتعليم إلزامي لجميع اللبنانيين في مرحلة الدراسة الأساسية وتنتج عن هذا النظام وجود قطاعين للتربية في جميع مستوياتها وهما: القطاع الحكومي بدء العمل فيه مع الاستقلال والقطاع التربوي الخاص الذي يُعد أقدم منه بأجيال وتتمثل الثقافة اللبنانية بشكل عام بإنفتاحها على ثقافات الشرق والغرب مما يبرر توجه الكثير من طلبة اللبنانيين إلى متابعة تحصيلهم العلمي العالي في جامعات دول أوروبا وأميركا وجامعات الوطن العربي.

التعليم خلال فترة سيطرة الدولة العثمانية في جبل لبنان كان يقتصر على فئة قليلة محصورة برجال الدين فكان الكاهن في كنيسة أو دير والشيخ في مسجده هو معلم الصف ومديره وناظره والمحاسب المالي والأمر النهائي في شؤون التعليم والتربية كلها فكانت بذلك المدارس الدينية الانطلاقة الحقيقية للحركة التعليمية فمدرسة تحت السندانية كانت فجر التعليم في جبل لبنان ورمزاً لتراثه التربوي وعلامة فارقة لبدایات الحركة التعليمية فكانت الدروس تعطى في داخل كنيسة القديس جريس بجبل لبنان أثناء فصل الشتاء، وفي الصيف كان التلامذة يفتشون الأرض في باحة الكنيسة الخارجية تحت السندانية ما أعطى لهذا النظام التعليمي المنتشر في جبل لبنان تسمية "مدرسة تحت السندانية".

المؤسسة الدينية الوحيدة التي لم تخضع كلياً لسلطة الدولة هي الكنيسة المارونية التي كان لها الدور الأساسي في نشأة التعليم في جبل لبنان وعندما تأسست المدرسة المارونية في روما عام 1584 لخدمة تعليم الشبان الموارنة وإعدادهم تحت إدارة اليسوعيين ليصبحوا بدورهم معلمين للفتيان في جبل لبنان (27). (مصدر المعلومة وتوضيح أكثر)

دور البطريركية المارونية في التعليم:

أواخر القرن السادس عشر وفد جبروم دنديني (28) موفد من البابوية الذي زار الموارنة خلال الحكم العثماني كانت الحال في أغلب بلاد الشام يرثى لها فالأمية متفشية وحتى الكهنة كانوا جهلة لا يعرفون إلا القراءة والكتابة ومع أواخر القرن السابع عشر أخذ الوضع بالتغير ففي عام 1696 تأسست مدرسة مار يوسف في زغرنا لتعليم الأطفال وفي عام 1721 أصبح من واجب الرهبان تعليم أطفال القرى القراءة والكتابة ثم أجبر المجمع اللبناني عام 1736 الأهل إلى إرسال أولادهم للدراسة في المدارس التي كانت غالباً ما تتبع الكنيسة ورهبانياتها نظراً لغياب دور الدولة العثمانية في التعليم ومن قرارات المجمع تعليم البلاغة العربية والفلسفة والرياضيات والمساحة والفلك واللاهوت والحقوق وغيرها من العلوم العالية، وقد بادرت البطريركية المارونية اللبنانية إلى إنشاء كوادرن تنظيمية تتولى مهمة إدارة المدرسة وحساب المصاريف وتنسيق عملية تعليم الفتيان بذلت المارونية اللبنانية جهودها لتوسيع نشاطها في نشر العلم فأفتتحت لذلك المدارس في بعض القرى وعينت لها معلمين مثل دير القمر سنة 1752 وصيدا وعجلتون وتورين وبسكنتا رغم معاناتها المادية في تلك الفترة وجرى احتساب النفقات من خلال الوقفيات (29).

كان لمساهمة خريجو المعهد الماروني في روما دوراً في نشر العلم والثقافة في القرن الثامن عشر وذلك كان له دوراً في حدوث نهضة ثقافية في القرن التاسع عشر والتي توجهت جل اهتمامها نحو تأسيس أولى جامعات المشرق العربي ذات الطابع الماروني مثل جامعة القديس يوسف وجامعة الروح القدس ومعهد الحكومة وغيرها تضم المؤسسات التعليمية أيضاً المدارس الابتدائية والثانوية والجامعات في لبنان وهي منظمة بفضل الأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية في جبل لبنان أما المجمع البطريركي الماروني أفرد نصاً خاصاً عن المؤسسات التعليمية التابعة للكنيسة المارونية. (30)

دور السلطة العثمانية وانطلاق التعليم الرسمي:

مع انتشار البعثات التبشيرية الأوروبية في القرن السابع عشر وصلت إلى إمارة جبل لبنان فعملت على إنشاء مؤسسات تربوية تعتمد على المناهج الأوروبية كذلك أنشأت الدولة العثمانية بعض المدارس الابتدائية بينما أنشأ الأهالي مدارس متواضعة (كتاتيب) في القرى تعلم القراءة والكتابة وبعض مبادئ الحساب وعلى ما يبدو الوضع كان مختلفاً في جبل لبنان وببروت فقد أنشأت فيه مدارس ذاع صيتها بجهود أجنبية ودينية لا سيما بين عامي (1860-1918) في حين كان وضع التعليم في جميع الولايات الخاضعة للسلطة العثمانية متردياً للغاية فقد كانت الدولة العثمانية هي الدولة الوحيدة التي لم يكن فيها جامعة أو معاهد عليا لتدريس العلوم التطبيقية على غرار الدول الأوروبية المتقدمة علمياً (31).

اهتمت الدولة العثمانية بالتعليم مع ما يعرف بالتنظيمات العثمانية وأخذت تعمل على إنشاء المدارس وتنظيم التعليم وأنشأت في كل ولاية مجلساً للمعارف يقوم بالإشراف على مدارس الولاية ويرأس إدارة المعارف في الولاية مدير معارف يقوم عمله على الإشراف على التعليم في الولاية واعتمد مجلس المعارف في عمله على الأموال التي تجبى من الضرائب التي كان ريعها مخصصاً للتعليم مثل ضريبة المعارف التي كانت تُجبي بنسبة 5% من قسم المسققات (أي الضريبة التي تفرض على المباني السكنية) وكان يضاف إليها ضريبة الويركو (وهي ضريبة تفرض على الأراضي والعقارات والأفراد الذين أعمارهم بين 20 إلى 70 سنة) تُجبي معها وبعد ذلك تقوم الحكومة بدفعها إلى مجلس المعارف من أجل

تطوير التعليم وإنشاء المدارس داخل المتصرفية وهناك الأقساط التي تجبى من الطلبة الأغنياء كرسوم للتعليم بالإضافة إلى الإعانات التي تقدم من قبل الأهالي من أجل بناء المدارس(32).

وقد بدأت محاولات إنشاء التعليم الرسمي في جبل لبنان عام 1838 تهدف إلى تحضير جهاز إداري مدرب ليكون أداة للإصلاح الإداري في أنحاء الدولة العثمانية ومن التدابير العملية التنفيذية كان إنشاء مجلس دائم للمعارف وأخذ التعليم ينتشر في ثلاثة مستويات (ابتدائي وثانوي وتعليم عالي) فضلاً عن مجانية التعليم الرسمي ولم يقتصر التعليم على القراءة والكتابة والحساب بل أضيف لها التربية الدينية واللغة التركية (32).

واهتم المتصرف لجبل لبنان الأول داود باشا (1861 – 1868م) بطلب سعيد بك تلحوق وكيل طائفة الدروز وأقر له بالآتي: تأسيس مدرسة في قرية عبيه لتوسطها بين قرى الطائفة وأن يختار لها معلمين للغة العربية وللغات الأجنبية تكون فيهم الكفاءة والسماح بتعليم الحساب بل وشدد على إيجاد نظام للمدرسة كما الآتي: أن يكون تعليم التلاميذ لسبع ساعات في النهار بفترات متقطعة غير متواصلة ويتعلم فيها التلاميذ اللغة العربية واللغة الأجنبية وأصول الحساب والخط ومراسم الآداب مع تفرغ يوم واحد أسبوعياً للعطلة وإجراء امتحان سنوي يختبر فيه التلاميذ ما تعلموه خلال السنة بحضور المعلمين وناظر المدرسة وأولياء الطلبة(34).

التعليم خلال فترة الانتداب الفرنسي :

أثناء الحرب العالمية الأولى حلت كارثة حقيقية بجبل لبنان فقد أغلقت المدارس نتيجة للظروف العسكرية والسياسية التي تمر بها الدولة العثمانية ومع إعلان الانتداب الفرنسي على لبنان عملت فرنسا على تشجيع التعليم القطاع الخاص الأجنبي والأهلي فدعت الطوائف إلى إعادة فتح مدارسها وخصصت لها المعونات الكبيرة وأخذت المدارس صورتها الإدارية كما نراها اليوم فكان لها المدير رئيس المدرسة يعاونه جهاز إداري وهيئة تدريسية تعمل بتوجيهاته وإرشاداته وترافق ذلك مع وضع برامج تدريس في القطاع الرسمي بلغ عدد التلاميذ في تلك الفترة حوالي ستة عشر ألفاً يقابلهم في القطاع الخاص الأجنبي والمحلي تسعين ألف تلميذ وبالإمكان تقدير المعلمين لعدد الطلاب آنذاك معلم واحد لمئة طالب(35)، ولا يمكن القول أن الفرنسيين تحركوا بسرعة في مجال التعليم على الرغم من اتخاذ قرارات إدارية رئيسية وخصصت التمويل اللازم وحاولت فهم المواقف الاجتماعية، فقد كانت تعاني من الضغط الدولي والذي أخذ يفترض صراحة أن يكون التفويض لفرنسة نوعاً مختلفاً عن الدول الاستعمارية مع الوصاية كمبدأ إرشادي رئيسي كما نص التفويض نفسه على أنه يتعين على السلطات الفرنسية اتخاذ تدابير العملية لتسهيل التطور التدريجي لسوريا ولبنان حسب ما شددت عليه " المادة (6) " على احترام الأحوال الشخصية لمختلف الشعوب ومصلحتها الدينية" (36).

نصت المادة (8) على أنه لا يجوز للسلطة المنتدبة التمييز على أساس العرق أو الدين أو اللغة وكان يتعين عليها "تشجيع التعليم العام الذي يجب تُعطى من خلال لغة اللغات الأصلية المستخدمة في الإقليم " إلى جانب مطالب البعثات التعليمية الدولية ودولهم الأم بإيقاف ممارسات فرنسة التمييزية والتعسفية.

إثر هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى انسحبت من لبنان فحلت مكانها فرنسا قوة منتصرة أولاً ثم سلطة انتداب واتخذ المجلس الأعلى لمؤتمر الصلح المنعقد في سان ريمو بإيطاليا 1919 قراراً بوضع سوريا وجبل لبنان تحت الانتداب الفرنسي ونص قانون الانتداب جعل فرنسا مسؤولة عن تطوير التعليم العام في كلا البلدين(37).

خلال السنوات الخمس الأولى من الحكم الفرنسي لجبل لبنان لم يغير الفرنسيون في مناهج المدارس اللبنانية باستثناء وحيد وهو إلغاء تدريس اللغة التركية في عام 1923 وأصدرت دورية Bulletin de l'Enseignement تضمنت القرارات التربوية التي تُصدرها سلطة الانتداب الفرنسي فضلاً عن المناهج والامتحانات وإحصاءات تربوية وتوجيهات إلى المعلمين وأصدر المفوض السامي مرسوماً يحمل الرقم (2679) في 20 حزيران 1924 تضمنت مادته الأولى تعليم اللغتين العربية والفرنسية في المدارس الخاصة بشكل إلزامي وكان القرار لضمان مكانة اللغة الفرنسية في كل المدارس ولدى كل التلامذة اللبنانيين(38).

واستمر الفرنسيون إصدار القرارات التنظيمية للقطاع التعليمي (الرسمي والخاص) ليكون شبيهاً بالقطاع المعمول به في فرنسا وكان التعليم العام يتألف من:

- A. التعليم الابتدائي الأولي الذي ينتهي بشهادة الدروس الابتدائية.
 - B. التعليم الابتدائي العالي يستمر لأربع سنوات وينتهي بالشهادة الابتدائية العالية.
 - C. التعليم الثانوي ويستمر لثلاثة سنوات ويؤدي إلى الحصول على شهادة البكالوريا بقسميها الأول والثاني(39).
- مما سبق نستنتج أن الفرنسيين وضعوا أسس التعليم في جبل لبنان وفقاً لما كان سائداً في فرنسا فكانت بذلك حريصة على الاهتمام بالتعليم في سوريا وجبل لبنان لأدراكها دور التربية المهم في بناء جيل من المواطنين المتأثرين بالثقافة الفرنسية مما يسهل عملية توجيههم وتبسيهم حسبما تشاء تمهيداً للاستيطان الفرنسي في لبنان.
- رغم الاهتمام الفرنسي بالتعليم مقارنةً بالمحتل الأسبق العثمانيين إلا إنها لم تجعل التعليم الثانوي ضمن المدارس الحكومية وهكذا نجد أنها إكتفت بتعليم أبناء المدن ذوي الطبقة الميسورة التي تستطيع إرسال أبنائها إلى المدارس الخاصة واستمر الأمر هكذا حتى العام 1951 حيث قدم القطاع الرسمي العام التعليم الثانوي للطلبة(40).
- المواد الدراسية في زمن الانتداب للمرحلة الابتدائية الأولى تتضمن العربية والفرنسية والأخلاق والرسم والحساب والأعمال اليدوية والرياضة وعلوم الأشياء والتاريخ والجغرافيا وهدفها التنمية الجسدية والفكرية والأخلاقية بينما في

المرحلة الابتدائية العليا تضمنت العربية والفرنسية والرياضيات والفيزياء والكيمياء وعلم الأحياء والاجتماعيات هدفها الأساسي إعداد عمال مهرة ليقوموا بنشاطات صناعية ومهنية مستقبلاً وهكذا نجد أن المناهج كانت قريبة من حيث النوع إلى المدرسة الليبرالية السائدة في الغرب الأوربي والتي هدفها أن تساعد المتعلم كي يصبح قادراً على التفكير بشكل مستقل دون الحاجة لاستشارة الآخرين لكن المفارقة كانت عند تطبيق المناهج فقد كان التعليم التقليدي هو المعمول به إذ يشرح المعلم بينما يُصغي المتعلم وهذا لا ينسجم مع منهج المدرسة الفلسفية - التربوية ومن السبب أن الهيئة التدريسية لم تتلقى تعليمها في كليات للتربية تتضمن مناهجها المدارس الفلسفية التي أثرت في التربية وتوجيهها وبالتالي نجد أن من كان يحصل على شهادة علمية يُعتبر مؤهلاً للتعليم في المدارس (41).

الخاتمة:

مما سبق نجد أن الدراسة استوفت رصد مجريات الأحداث للمنطقة العربية سياسياً وعلى وجه الخصوص لبنان بين عامي ١٩١٢ وحتى ١٩٢١م بينما في مجال التعليم لم تستوفي الدراسة التوضيح لموضوع البحث خلال فترة الدراسة لعدم وجود دراسات سابقة وندرة المصادر التي تتحدث عن التعليم، ونلاحظ أن سلطة الانتداب عملت على تأجيج الخلافات الطائفية مستغلة طبيعة التركيبة الاجتماعية اللبنانية وواقع جبل لبنان بعد الحرب العالمية الأولى، فكانت السياسة الطائفية الركيزة الأساسية لاستعمار لبنان، وأدى عجز الأكيانات اللبنانية عن إيقاف هذه السياسة والتي استغلت العديد من الشخصيات والأحزاب ذات التطلعات الودودية والوطنية وبذلك استطاعت رسم خارطة السياسة في لبنان متغلغة في صلب طوائفه، فلأبد من إيجاد حل لإخراج لبنان من تمزقها الطائفي وذلك من خلال التأكيد على وحدة الشعب اللبناني، مع إيجاد تكافؤ للفرص بين أبنائه، وبذلك كانت التطورات السياسية تنعكس على الإصلاح التعليمي وتؤثر فيه، فقد كان المجال التربوي يخضع للاعتبارات السياسية الفرنسية، ومنها دعم بعض المدارس على حساب المدارس الأخرى، ورغم ذلك فقد كان لفرنسة إيجابيات في تطوير التعليم وإنشاء المدارس، ولابد من الإشارة إلى أن سياسة فرنسة التربية كانت متبعة في كل مستعمراتها فقد كانت في البداية تدرس اللغة الفرنسية إلى جانب اللغة الأم، ثم تلغي اللغة الأم وتتخذ من الفرنسية لغة رسمية، ومع ذلك فإن انتشار المدارس والجامعات وتطور المناهج التعليمية له أثره على البنية الاجتماعية، فكانت نتاجه خريجين ومدرسين وعلماء ومفكرين وباحثين واختصاصيين في شتى المجالات العلمية والمعرفية وبالإمكان تسمية الفترة السابقة بالقفزة النوعية نحو التطور المعرفي اللبناني.

المراجع:

- أبعاد العلاقة التاريخية بين فرنسا وموارنة لبنان، موقع يا بيروت.
https://democraticac.de/?p=68944#_ftnref10
 الأفرع، مروان، 2020، المدارس العثمانية ودورها في العملية العلمية في بيت المقدس (1874-2019)، مجلة دراسات بيت المقدس، م 20، ع 1.
 الربيعي، عمار وخال، رمضان، 2014، لانقسام الوطني اللبناني في عهد الإنتداب الفرنسي (1920 - 1943)، مجلة دراسات تاريخية، جامعة البصرة، ع 16.
 الفرنجي، نادين، 2012، العوامل المؤثرة في مناهج التعليم في لبنان خلال قرن: بين دواعي التربية والسياسة، مجلة الآداب، بيروت.
 المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، "التعليم المهني في لبنان"، المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق - مركز مشاريع ودراسات القطاع العام، 1990
 المارونية في أمسها وغدها، بولس نعمان وآخرون، منشورات دير سيدة النصر، غوسطا 1997، ص 23.
 جيجان، إسراء وعامرة مطلق، 2015، سياسة الأمير فخر الدين المعني الثاني تجاه الدول الأوروبية، مجلة التراث العلمي العربي، جامعة بغداد، العدد الثاني.
 حاشي، فيروز، 2016، انعكاسات السياسة الاستعمارية الفرنسية على لبنان وأثرها في تشكيل النظام السياسي 1920-1946، رسالة ماجستير، جامعة العلوم الإنسانية والاجتماعية.
 خليفة، علي، "سيرورة التربية الوطنية في مناهج التعليم العام: منذ إعلان دولة لبنان الكبير حتى اليوم"، ورقة منشورة في: المدرسة في مجتمعات ما بعد الصراع: واقع وتحديات، الأعمال الكاملة لمؤتمر المركز الدولي لعلوم الإنسان - الأونيسكو، 2015، ص 94-120.
 سعدون، حمادة، 2013، الإمارات الشيعية في سوريا العثمانية، تاريخ الشيعة في لبنان، أطروحة دكتوراه باللغة الإنجليزية، ستيفن ونتر، جامعة شيكاغو، مجلد 1.
 سلمان، زكي، دراسات تاريخية، فلسطين، 2019، مركز المناهج.
 سليمان، عبد النبي، إعلان غورو قيام دولة لبنان الكبير وسلخ الأقضية الأربعة عن سورية عام 1920، مجلة التاريخ السوري المعاصر.

- سليمان، موسى، الحركة العربية: المرحلة الأولى للنهضة العربية الحديثة 1908-1924 (بيروت: دار النهار للنشر، 1986)، ص 15.
- شعيب، علي، تاريخ لبنان من الاحتلال إلى الجلاء 1918-1946 (بيروت: دار الفارابي، 1994)، ص 25.
- عمر، يوسف، 2017، الدبلوماسية الفرنسية تجاه المسألة المصرية من بداية الأزمة وحتى معاهدة هونكار ١٨٣٣ م - . إسنكه سي ١٨٣، دراسة في ضوء وثائق وزارة الخارجية البريطانية غير المنشورة، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، المجلد 11، العدد 2.
- عوض، كريستين، 2019، لبنان وما تقدمه في مجال تطوير النظام التعليمي (الجزء السابع)، <http://www.ahram-canada.com/156631>
- مزهر، يوسف، 1953، تاريخ لبنان العام، ص 604.
- مؤتمر الأمانة العامة للمكتب الكاثوليكي الدولي للتعليم في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كنائس لبنان، 5 يناير 2011.
- نعمة، أدونيس، 2020، مئوية لبنان الكبير، لبنان ومؤتمر الصلح 1919 - 1920 " كانت وفود وكان استقلال، مجلة الامن العام، العدد 68.

المراجع باللغة الانجليزية:

- Education system, Lebanon, described and compared with the Dutch system, Education system Lebanon | Nuffic | 1st edition, December 2016 | version 1, December 2016.
- Ghait, Ghazi et Kassim a. Shabaan, language-in education policy and planning: the case of Lebanon, mediterranean journal of educational studies, vol.2(2). pp.95-105. 1996
- Hamzeh, A. Nizar (July 2001). "Clientalism, Lebanon: Roots and Trends". Middle Eastern Studies. 37 (3): 167–178.
- Kisirwani, Maroun (October 1980). "Foreign Interference and Religious Animosity in Lebanon". Journal of Contemporary History, 15 (4): 685–700. doi:10.1177/002200948001500405. JSTOR 260504
- Martin Sicker (2001). The Middle East in the Twentieth Century. https://books.google.com/books/about/The_Middle_East_in_the_Twentieth_Century.html?id=gHfw0Mv_uFUC
- Ouahes, Idir, 'Education in the first five years of the French mandate over Syria and Lebanon: contestation and co-option' - Talk given to the Imperial & Global History Network Workshop at Bristol University, 15th May 2014.
- Tfaily, Rania et al, 2013, Educational Disparities and Conflict: evidence from Lebanon, Research in Comparative and International Education, Volume 8, Number 1
- Thomas; Harvey Henry Smith (1989). Lebanon, a country study (3rd edition). Federal Research Division, Library of Congress. 18–12 صفحات. ISBN 978-0-16-001731-5. مؤرشف من الأصل 20 أبريل 2019.
- Yildiz, Tuba, 2020, The Political and Legal Transformations in Mount Lebanon During the Period of Ibrahim Pasha, İslam Tetkikleri Dergisi - Journal of Islamic Review 10, 2 (2020): 587-602

المواقع على الانترنت:

- https://books.google.com/books/about/The_Middle_East_in_the_Twentieth_Century.html?id=gHfw0Mv_uFUC
- https://democraticac.de/?p=68944#_ftnref10
- <https://www.independentarabia.com/node/147596>
- <https://elaph.com/Web/NewsPapers/2018/3/1195393.html>
- <https://aawsat.com/home/article/1210631/%D8%B3%D9%85%D9%8A%D8%B1-%D8%B9%D8%B7%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87/%D8%AA%D8%AD%D8%AA->

%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D9%86

الهوامش

1. k Kisirwani, Maroun (October 1980). "Foreign Interference and Religious Animosity in Lebanon". *Journal of Contemporary History*, 15 (4):685–700. doi:10.1177/002200948001500405. JSTOR 260504
2. فخر الدين المعني الأول هو أمير من أمراء الاسرة المعنوية أعلن الطاعة والولاء للعثمانيين. 2-.
3. Thomas; Harvey Henry Smith (1989). *Lebanon, a country study* (3rd ed.). Federal Research Division, Library of Congress. 18–12 صفحات. ISBN 978-0-16-001731-5.
4. جيجان، إسراء وعامرة مطلق، 2015، سياسة الأمير فخر الدين المعني الثاني تجاه الدول الأوروبية، مجلة التراث العلمي العربي، جامعة بغداد، العدد الثاني.
5. Yildiz, Tuba, 2020, The Political and Legal Transformations in Mount Lebanon During the Period of Ibrahim Pasha, *İslam Tetkikleri Dergisi - Journal of Islamic Review* 10, 2 (2020): 587-602
- 6- الدروز: تبلورت الحركة الدرزية مع الخليفة الفاطمي السادس الحاكم بأمر الله، وهي حركة دينية منحدرت عن الاسماعيلية لكنهم انشقوا عنها، وتتسم الحركة بالغموض، سكنوا مناطق متفرقة في بلاد الشام أثناء الحكم العثماني.
- 7- الموارنة طائفة من الطوائف النصارى الكاثوليك الشرقيين تابعين لكنيسة روما وقد اختار المارون شمالي لبنان ليقطنوه، في عام 1535م عقدت معاهدة فرنسية عثمانية منحت خلالها فرنسا امتيازات ببلاد الشام، كان هدفها جبل لبنان، في عهد ملكها لويس التاسع عشر 1649م حلت فرنسا علة امتياز بحماية الكنيسة المارونية وجميع طوائفها. الصليب، كمال، تاريخ لبنان الحديث، دار النهار للنشر، الطبعة السابعة، 1991م، ص41.
- 8- الصليب، تاريخ لبنان الحديث، مرجع سابق.
- 9- Hamzeh, A. Nizar (July 2001). "Clientalism, Lebanon: Roots and Trends". *Middle Eastern Studies*. 37 (3): 167–178.
- 10- سعدون، حمادة، 2013، الإمارات الشيعية في سوريا العثمانية، تاريخ الشيعة في لبنان، أطروحة دكتوراه باللغة الإنجليزية، ستيفن ونتر، جامعة شيكاغو، مجلد 1.
- 11- Martin Sicker (2001). *The Middle East in the Twentieth Century*. https://books.google.com/books/about/The_Middle_East_in_the_Twentieth_Century.html?id=gHfw0Mv_uFUC
- 12- عمر، يوسف، 2017، الدبلوماسية الفرنسية تجاه المسألة المصرية من بداية الأزمة وحتى معاهدة هونكار ١٨٣٣ م - .إسكله سي ١٨٣، دراسة في ضوء وثائق وزارة الخارجية البريطانية غير المنشورة، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، المجلد 11، العدد 2.
- 13- Sicker, Idem.
- 14- العدول، جاسم، تاريخ الوطن العربي المعاصر، وزارة التعليم العالي، جامعة الموصل، ص 33
- 15- سلمان، زكي، دراسات تاريخية، فلسطين، 2019، مركز المناهج.
- 16- سعدون، ، الإمارات الشيعية في سوريا العثمانية، مرجع سابق
- 17- سلمان، دراسات تاريخية، مرجع سابق
- 18- الربيعي، عمار وخالد، رمضان، 2014، لانقسام الوطني اللبناني في عهد الإنتداب الفرنسي (1920 – 1943)، مجلة دراسات تاريخية، جامعة البصرة، ع. 16، صفحة 224-223
- 19- الربيعي، مرجع سابق، ص 225-224
- 20- اميل اده: